

قراءة في كتاب:

التربية السياسية للمرأة

المؤلف: د. صفاء سيد الجميل:

الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة- الطبعة الأولى 2008

إعداد: سارة مسيفر

يضم الكتاب مقدمة كتبها الأستاذ الدكتور مصطفى رجب، ومقدمة للمؤلفة، وسبعة فصول، إضافة إلى الخاتمة. وفي مقدمتها، طرحت الكاتبة حقيقة واقع المرأة في المجتمع المصري باعتباره يحمل -من الناحية النظرية على الأقل- الكثير من التطورات الإيجابية في الجهود المبذولة من حيث الاهتمام الدائم في الوسائل الإعلامية من أجل إعطاء المرأة حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعائلية والوظيفية. يضاف إلى ذلك تاريخ مكافحة المرأة للحصول على حقوقها القانونية، التي تشمل حق الترشيح في الانتخاب عام 1956 وقانون الخلع عام 2000. إلا أنه يلاحظ حتى يومنا هذا معاناة المرأة من الناحية التطبيقية من مشكلة عدم استطاعتها المشاركة السياسية الفعالة وعدم ثقة الشارع المصري بدور المرأة السياسي وإمكاناتها القيادية.

الفصل الأول: التعريف بالدراسة:

يقدم الفصل الأول عرضاً نظرياً لمنهجية الدراسة يشمل: مشكلة الدراسة، وأهميتها، ومحدداتها، والمنهج المستخدم، وأدوات التحليل، وعينة الدراسة، والمصطلحات المستخدمة.

أ- مشكلة الدراسة: حصرت الباحثة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1- ما مفهوم التربية السياسية للمرأة وما دورها السياسي في القرن العشرين؟

2- ما أهم العوامل التي تؤثر على المشاركة السياسية للمرأة؟

3- ما مؤسسات التربية السياسية للمرأة (النظامية واللائقراطية)؟

4- ما واقع المشاركة السياسية للمرأة في بعض محافظات صعيد مصر (سوهاج- قنا- أسوان)؟

5- ما التوصيات المقترحة لتفعيل دور المرأة في مجال المشاركة السياسية؟

ب- أهمية الدراسة: ذهبت الكاتبة إلى أن الدراسة تضيف للدراسات السابقة في هذا المجال بعداً جديداً يكشف عن المفارقات الموجودة بين المرأة الحضرية والمرأة في محافظات صعيد مصر، من حيث تربيتهن

السياسية وتأثرهن ببلتقاليد، والعوامل التي تعيق المشاركة السياسية لهن . وأن الدراسة مفيدة من الناحية العملية في: توجيه الأسرة والمجتمع إلى ضرورة الاهتمام بالتربية السياسية للمرأة، وإبراز أهمية التعرف على واقع مشاركة المرأة السياسية في صعيد مصر، والتأكيد على أهمية عامل التربية السياسية للمرأة، وعلاقته المباشرة بعملية إعداد مواطنة صالحة قادرة على التكيف مع البيئة التي تعيش فيها.

ج- محددات الدراسة: تتمثل محددات الدراسة في:

- الحدود الموضوعية: يقتصر الدراسة على عامل المشاركة السياسية من بين العوامل الأخرى التي تعنى بها التربية السياسية للمرأة.

- الحدود المكانية: حددت الباحثة مكان البحث على المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية في ثلاث محافظات هي سوهاج، قنا، أسوان.

- الحدود البشرية: معلمات ومديرات المدارس بالمحافظات الثلاث المذكورة.

- الحدود الزمنية: فترة الأجازة الصيفية الممتدة من 5 يوليو إلى 10 أكتوبر 2002.

د- المنهج وأدوات الدراسة والعينة: المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي لتحليل الجذور التاريخية لمشاركة المرأة سياسياً، أما أداة الدراسة فهي جمع البيانات عن طريق استبيان تم توزيعه على أفراد العينة، أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية تضم 790 من معلمات ومديرات المدارس بالمحافظات المذكورة موزعة على النحو التالي: 260 من سوهاج، و250 من قنا، و280 من أسوان.

هـ- المفاهيم: من أبرز المصطلحات التي تداولتها الدراسة هي:

- التربية السياسية: تنمية وعي الناشئين بمشكلات الحكم والقدرة على المشاركة في الحياة السياسية".

- المشاركة السياسية: إسهام المواطن في القضايا السياسية داخل نطاق مجتمعه، سواء بالتأييد أو الرفض.

- التنشئة السياسية: تدريب الطفل الصغير على حرية الرأي والطلاقة في الحديث، ومعرفة الأخبار السياسية، والاشتراك في الحوار السياسي، والوعي بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية.

و- خطة البحث: تنقسم الدراسة إلى قسمين: نظري، وميداني. الأول يضم الفصول من الأول للخامس، ويتناول الدراسات السابقة ونتائجها وأدبيات التربية؛ وذلك بهدف معالجة موضوع ماهية التربية السياسية للمرأة، ومعوقات مشاركتها في العملية السياسية، والوسائل التي من شأنها أن تعين المرأة في عملية التربية

السياسية. أما القسم الثاني فيشمل الفصلين السادس والسابع، ويقدم شرحاً لخطوات إجراء الدراسة الميدانية على العينة العشوائية على النحو المذكور في إجراءات الدراسة الميدانية.

أولاً: القسم النظري

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

خصص الفصل الثاني لعرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، بغية التعرف على الأدوات والعينة والنهج التي توصلت إليها والمناهج التي اتبعتها، مع توضيح مواطن الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة. وقسمت الباحثة تلك الدراسات إلى ثلاث محاور على حسب الموضوع:

أ- المحور الأول: دراسات تتعلق بالتنشئة السياسية والتربية السياسية. وهي: دراسة مجدي فرغلي محمد حسن (2001)، عن التشريع السياسية وعلاقتها بالسلوك السياسي لدى عينة من طلاب الجامعة، ودراسة فيفي أحمد توفيق (1994) عن الثقافة السياسية والاجتماعية لدى طلاب الثانوية بمدارس اللغات الإنجليزية، ودراسة كمال المنوفي (1988) عن: التنشئة السياسية ومنظومة القيم في الوطن العربي، ودراسة نسرین إبراهيم البغدادي (1987) عن التنشئة السياسية في مصر، ودراسة سامية خضر صالح (1987) عن التنشئة السياسية للنشء، ودراسة سيجل روزالي (1986) عن الحياة السياسية للأطفال، ودراسة مشيل سليمان (1985) عن التنشئة السياسية في مراكش، ودراسة نادية سالم (1982) عن التنشئة السياسية للطفل العربي، ودراسة السيد سلامة الخميسي (1981) عن التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952، ودراسة أماني قنديل (1980)، عن نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية.

ب- المحور الثاني: دراسات تتعلق بحقوق المرأة ومشاركتها السياسية؛ وهي: دراسة نايف عودة النبوي (1998) عن أثر عمل المرأة المتعلمة على المشاركة في الانتخابات البرلمانية، ودراسة فؤاد دياب (1989) عن قياس اتجاه الرأي العام في القاهرة نحو منح المرأة المصرية حقوقها السياسية، ودراسة كامير والبكري (1984) بجامعة الخرطوم عن صور المشاركة السياسية للمرأة، ودراسة ماجدة شفيق غنيمه (1982) عن أثر الأمية على الثقافة السياسية للمرأة المصرية.

ج- المحور الثالث: دراسات تتعلق بدور بعض المؤسسات النظامية واللانظامية في التربية السياسية؛ وهي: دراسة أحمد حسن الصغير (1997) عن الدور التنموي للأحزاب السياسية في المجتمع المصري، ودراسة إيمان نور الدين (1991) عن دور المدرسة في التنشئة السياسية.

وفي نهاية الفصل قامت الباحثة ببيان الجوانب التي استفادت منها من خلال مراجعتها للدراسات السابقة وذلك من خلال إبراز المشكلة والتعرف على المراجع العربية والأجنبية والدوريات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية وبناء أدوات بحثها، والتعرف على الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة (مثل عدم الاهتمام بدور المرأة السياسي ومشاركتها السياسية وأهمية التربية السياسية في مجتمع صعيد مصر). كما اتضح للباحثة مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الهيكل العام للبحث.

الفصل الثالث: مفهوم التربية السياسية للمرأة والجذور التاريخية لمشاركة المرأة سياسياً

قدم الفصل الثالث استعراضاً للإطار النظري للدراسة الذي تضمن تأصيلاً نظرياً للقضايا الرئيسية التي تهتم بها الدراسة وهي: مفهوم التربية السياسية للمرأة، والجذور التاريخية للمشاركة السياسية للمرأة، وذلك للإجابة على التساؤل الأول ضمن مشكلات الدراسة.

أولاً: مفهوم التربية السياسية للمرأة: اعتبرت الكاتبة أن المفهوم يشمل عدداً من المفاهيم الفرعية، وهي:

السياسة، والتربية السياسية، والتنشئة السياسية، والثقافة السياسية، والمشاركة السياسية. وأشارت إلى أن السياسة بحد ذاتها، على حد تعبير ماكس فيبر، هي علم تنفيذ الأوامر الصادرة بناءً على أساس قانوني أو تشريعي على مساحة إقليمية معينة؛ معتبرة أنه تمثل مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني في البيئة. أما التربية السياسية فعرفت بأنها عملية منظمة تشمل المجتمع ككل وتهدف إلى تعليم القيم والمبادئ والواجبات في مجتمع معين في ضوء الأيدلوجية السائدة فيه. وتوصلت، من ثم، إلى أن التربية السياسية للمرأة هي تلك التي تهتم بدفع المرأة لممارسة العمل السياسي ومساعدتها على فهم المجتمع، وتوفير الحد الأدنى للمواطنة مع الاهتمام بتعريفها بحقوقها وواجباتها. وحصرت واجبات التربية السياسية في: إتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع في عقد المؤتمرات والندوات الثقافية، وإتاحة الفرصة للجميع في ممارسة حقوقهم.

أما عن التنشئة السياسية، فقد رأت الباحثة أنها تلك الأداة التي من خلالها تصبح المرأة واعية وعالمة بالنسق السياسي والثقافي، ومن خلالها تكتسب اتجاهات نحو السياسة وتطورها. وحول الثقافة السياسية، لخصت الكاتبة تعريف الثقافة السياسية للمرأة بأنها عبارة عن القيم والمعتقدات والاتجاهات والمعارف المتصلة بالعملية السياسية ومدى اعتقادها بالسياسة وما تعرفت عليه من خلال المؤسسات النظامية واللائنظامية الموجودة في مجتمعه. أما عن المشاركة السياسية، فقد عرفت بأنها تلك "الأنشطة التطوعية التي يشارك بها الفرد بقية مجتمعه في اختيار الحكام والصياغة السياسة العامة بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وتتمثل هذه الأنشطة في

التصويت والبحث عن المعلومات والمناقشات والجدل وحضور الاجتماعات والمساهمة بالمال والاتصال بالحملات الانتخابية والدعوى والمناقشة لصالح حزب أو لصالح المجتمع عامة".

ثانياً: الجذور التاريخية لمشاركة المرأة سياسياً خلال القرن العشرين: في هذا الجزء قامت الباحثة بسرد تسلسل الأحداث والتطورات القانونية المعنية بحرية مشاركة المرأة في السياسة. وأشارت إلى أنه فيما يتعلق بتحرير المرأة وممارسة حق الانتخاب، ومساواتها بالرجل، فقد جاءت هذه التطورات نتيجة لتعليم المرأة وخروجها للعمل في مختلف الوظائف. وأضافت أن ما حدث من تغيير نتيجة لخروج المرأة المصرية من بيتها للعمل يشبه كثيراً ما حدث للمرأة في المجتمع الغربي الحديث وإن كان بدرجة مختلفة، وفق ما كشفت عنه الحقب التاريخية التي شهدت تطوراً لدور المرأة في المشاركة السياسية بدءاً من عام 1870، وحتى العصر الذهبي للمرأة بين عام 1971 حتى يومنا هذا.

الفصل الرابع: معوقات المشاركة السياسية للمرأة في صعيد مصر:

يتناول هذا الفصل العوامل المؤثرة في التربية السياسية للمرأة، والمعوقات التي تواجه المرأة الصعيدية في المشاركة السياسية؛ وذلك للإجابة عن التساؤل الثاني من مشكلات الدراسة . واستعرضت الكاتبة عدداً من النقاط أبرزها:

أ- طبيعة المجتمع الصعيدى ومكانة المرأة فيه: شرحت الباحثة الواقع الاجتماعي للمرأة في محافظات صعيد مصر، التي تنتم في مجملها بتسلط الرجل وتفضيل الولد على البنت أو الرجل على المرأة بشكل عام خصوصاً فيما يتعلق بتوفير فرص التعليم، أو الحق في الميراث، أو مزاوله أي عمل خارج إطار الأعمال المنزلية، وصولاً إلى اختيار شريك الحياة.

ب- مكانة المرأة في المجتمع المصري على مر العصور: وفي هذه النقطة، تعرضت الكاتبة لتطور وضع المرأة المصرية بصفة عامة، مشيرة إلى أنها كانت تتمتع بمكانة اجتماعية متميزة خلال العصر الفرعوني. ثم عدت مرة أخرى لتحتل مكانة مرموقة في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، إذ أنها نالت الكثير من الحقوق، لكن على الورق فقط بسبب سطوة التقاليد، وليس بسبب التعصب الديني، لأن المجتمع المصري يحتكم في هذا الأمر للعرف والعادات أكثر من احتكامه للشريعة. ثم عرضت الكاتبة العديد من الآيات القرآنية والأمثلة من السيرة النبوية التي تؤكد على مكانة المرأة في الإسلام.

ج- الملامح الرئيسية لأوضاع المرأة في مصر: فيما يتعلق بوضع المرأة في مصر في وقتنا الحاضر، يلاحظ ما يلي:

1- هناك تطور في وضع المرأة في كافة المجالات، إلا أنه يتسم بأنه غير منسق نظراً لغياب خطة موحدة تعمل المرأة من خلالها، إضافة لغياب تقسيم واضح لإنجازات الأجهزة هذه في مجال دعم المرأة، الأمر الذي يفقد المرأة الكثير من حقوقه.

2- مساهمة المرأة في الوظائف القيادية تعتبر ضعيفة جداً بالمقارنة بمساهمة الرجل، على الرغم من حصولها على أعلى الدرجات العلمية وإسهاماتها القيمة في جميع الأنشطة الاقتصادية والخدمية، التي تتواءم مع طبيعة المرأة الجسمانية والعضلية. ونرى هذه الظاهرة بوضوح أكبر في المجتمعات الصعديّة.

د- المرأة والقيادة: على الرغم من بروز دور المرأة كقيادية في حدود شئون منزلها كأم وزوجة، وتأثيرها المباشر وغير المباشر على قرارات القادة إما سلباً أو إيجاباً، إلا أن المرأة المصرية عموماً والمرأة في صعيد مصر خصوصاً "ما زالت في سعيها من أجل تحقيق ذاتها تعاني من مشكلات الصراع بين دورها كأنتى ودورها كعاملة".

هـ- المرأة والتعليم والمشاركة السياسيّة: إن توفير فرص التعليم والعمل للمرأة قد أدى إلى جعلها أكثر استجابة لتحكيم العقل عند دراسة أي أمور تتعلق بأسرتها، ومشاركتها الرجل في اتخاذ القرارات الاقتصادية سويّاً وفي تمضية وقت الفراغ معاً، مما أدى بالتالي إلى استقلال المرأة اقتصادياً، إضافة إلى تأثير هذين العاملين على مشاركة المرأة السياسية تأثيراً إيجابياً.

و- حق المرأة في المشاركة السياسيّة: استعانت الكاتبة بمجموعة من الآيات القرآنية الكريمة و القصص النبوية للتأكيد على أن المرأة لطالما كانت لها مكانة في الإسلام كمكانة الرجل في جميع الحقوق الواجبات. وكذلك جاءت النصوص الدستورية والقانونية لتعكس أهمية دور المرأة كمواطنة تتمتع بكافة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وعلى الرغم من تزايد عدد النساء العربيات العاملات في حقل التعليم والثقافة والإعلام، إلا أن هذا لم يتبعه تزايد في القوة السياسية أو القوة الثقافية على نحو يؤدي لتغيير المفاهيم والقيم المعادية للمرأة في أجهزة الإعلام وفي معظم مناهج التعليم والتربّيّة.

ز- معوقات المشاركة السياسيّة: حصرت الكاتبة مجموعة من العوامل التي تعوق المشاركة السياسية للمرأة. وقد قسمت هذه العوامل إلى:

- 1- عوائق تتعلق بالتركيب الاقتصادية والثقافية للمجتمع: كنظام السلطة المغلقة، والفقر، وانخفاض الدخل، والاعترا ب، ومحدودية إدراك البيئة، والتمسك ببعض التقاليد التي تعرقل المشاركة، ومشاكل المشاركة نفسها.
- 2- عوائق تتعلق بالشباب: كالإحساس بعدم جدوى المشاركة السياسية، ونقص الوعي السياسي لدى الشباب، والشك في القائمين بالعمل السياسي، وانتشار مشاعر السلبية واللامبالاة بين الشباب، والإحساس بالاعترا ب، والخوف من الخوض في الحياة السياسية، والإحساس بالعزلة.
- 3- عوائق تتعلق بالمناخ السياسي السائد بالمجتمع: كالتناقض بين الشعارات والواقع، وعدم وضوح هوية النظام السياسي السائد، وانعدام القدوة في مجال العمل السياسي.
- 4- عوائق ترجع إلى النظام الحالي وعوائق ترجع إلى الأسرة: كوجود ثغرة دستورية فيما يتعلق بالحقوق والواجبات العامة وفصلها عن حقوق وواجبات الفرد، وخضوع الأخيرة في حالة المرأة إلى سيطرة الرجل الذي يفرض الواجبات عليها دون إقرار حقوقها. يضاف إلى هذا عدم إلغاء أشكال التمييز على أساس الجنس في الواقع على خلاف ما تصرح به المواد القانونية والدستورية. وكذلك ضعف قدرة المرأة الاقتصادية، وانخفاض وعي المرأة الريفية والصعيدية، ونفور القوى السياسية من ترشيح نساء لتمثيلها، واختلاف وجهات النظر الدينية حول قضية المرأة، وسطوة العادات والتقاليد السائدة التي تحدد دور المرأة بدورها المنزلي فقط.

الفصل الخامس: دور بعض المؤسسات النظامية واللائنظامية في التربية السياسية

ويشمل الوسائل التي تعين على التربية السياسية للمرأة سواء النظامية، أو اللائنظامية (الأسرة- المدرسة- دور العبادة- جماعات الرفاق- الصحافة- الإعلام- الإذاعة- التلفزيون)، وذلك للإجابة عن التساؤل الثالث.

أ- دور الأسرة في التربية السياسية: أشارت الباحثة إلى أن الدراسات العلمية أكدت أن طريقة ممارسة الأسرة السلطة بين الأب والأم من جهة، وعلاقتها بالأبناء من جهة أخرى، تؤثر تأثيراً بارزاً على توجهات الطفل وقيمه ومعتقداته. وأضافت أن هناك مجموعة من المعوقات التي تعوق الأسرة عن التربية السياسية للمرأة، ومنه: الأمية التربوية، ضحالة ثقافة الأسرة، تأثير بعض وسائل الإعلام كالتلفزيون الذي يتعارض محتواه مع أسلوب الأسرة، وأخيراً المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة.

ب- دور المدرسة في التربية السياسية: تبرز أهمية المدرسة وتأثيرها على تربية التلاميذ من الناحية السياسية وغيرها في كون مقرراتها إلزامية لكافة الطلبة الذين يتعرضون لمضمونها دون اختيار، ولذلك تعتبر أداة مهمة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي ونشر القيم السياسية المرغوبة من جانب السلطة السياسية.

والمدرسة تلعب هذا الدور في عملية التنقيف السياسي من خلال آليتين: الكتب والمقررات الدراسية، والمناخ السائد في المدرسة الذي يفاوت باختلاف نوعية المدرسة والتنظيمات المدرسية.

ج- دور جماعة الرفاق في التربية السياسية: تتلخص وظيفة جماعة الرفاق في التربية السياسية في: نقل وتعزيز الثقافات الفرعية الطبيعية أو المهنية أو العرفية أو الدينية السائدة في الطبقة التي تنتمي إليها المجموعة ككل؛ وغرس قيم ومفاهيم جديدة. وعلى ذلك فإن جماعة الرفاق تؤثر في التوجه السياسي للفرد من خلال طريقتين: تزويد الفرد بلهم مصادر المعلومات والاتجاهات عن العالم السياسي والاجتماعي؛ والمساهمة في تشكيل مفهومه وتصوره الخاص عن العالم السياسي. ويلاحظ أن تأثير جماعة الرفاق لا يخضع لأية قوانين أو أحكام، بل تسير الجماعات وفقاً لهواها وغالباً ما تخضع لهوى الفرد الأقوى تأثيراً فيها.

د- دور الأحزاب في التربية السياسية: يمكن إجمال وظائف الأحزاب السياسية في النقاط التالية: التعبئة السياسية وتنمية واختيار القيادات السياسية، وتنظيم الرأي العام، ومساعدة الأفراد على الوصول إلى الأجهزة الحكومية وهيئات صنع القرار، وتحقيق التنمية السياسية من خلال دوره في عملية التنشئة السياسية، وحث المواطنين على المشاركة السياسية وتوفير قنوات المشاركة. ومما سبق يمكن القول إن للحزب السياسي دوراً كبيراً في التأثير على نزوع الفرد للمشاركة، لكن يلاحظ اختلاف هذا التأثير في مصر في الوجه البحري عنه في الوجه القبلي، في صالح الوجه البحري، وكذلك نلمس اختلافاً بين الذكور والإناث، في صالح الذكور.

هـ- دور وسائل الإعلام في التربية السياسية: من أبرز وظائف أجهزة وسائل الإعلام: جمع المعلومات والأخبار وتقديمها للمتلقي، التنشئة السياسية من خلال قيامها بنقل المعلومات من الطبقة الحاكمة إلى الجماهير الشعبية على نحو يؤكد القيم السائدة في المجتمع، التوجيه والمشاركة عن طريق توفيق مستوى متقارب من المعرفة بما يؤدي لدعم قيم التعايش والحوار بين أفراد المجتمع. وقد أشار كثير من الدارسين إلى أن وسائل الإعلام الجديدة تؤثر تأثيراً واضحاً على التغيير السياسي من خلال تطوير القيم والمعتقدات السياسية في الاتجاه نحو المجتمع الحديث. ومن الواضح أن نمو وتقدم وسائل الإعلام المطرد يؤثر على المشاركة السياسية من خلال تنمية المدركات السياسية للجماهير.

ثانياً: القسم الميداني:

الفصل السادس: إجراءات الدراسة الميدانية

يعرض هذا الفصل أهم الإجراءات التي تم إتباعها في الدراسة الحالية، ابتداءً من أهداف الدراسة الميدانية، ثم تحديد عينة الدراسة الميدانية، ثم أداة الدراسة الميدانية من حيث البناء وحساب الصدق والثبات، والتطبيق، ثم أسلوب المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة.

أ- أهداف الدراسة الميدانية: تتمثل أهداف الدراسة الميدانية في:

- التعرف على مفهوم المشاركة السياسية للمرأة وتوجهات المرأة نحوه.
- التعرف على المشاركة التطوعية للمرأة.
- التعرف على الأنشطة السياسية التي يمكن أن تقوم بها المرأة.
- تحديد معوقات المشاركة السياسية للمرأة في الصعيد مصر.
- تحديد الاتجاهات الثقافية والتثقيفية للمرأة.

ب- حساب صدق وثبات الاستبانة: تم عرض الاستبيان على متخصصين في التربية للتأكد من وضوح وصحة صياغة بنود الاستبانة ومدى تمثيلها لمحاو الاستبانة وقدرتها على تحقيق الأهداف التي صيغت من أجلها، حتى تم التوصل للمعادلة الإحصائية لقياس صدق الاستبانة. أما ثبات الاستبانة، فقد تم حسابه باستخدام طريقتين: طريقة كودر- ريتشاردسن Kuder- Richardsan وتسمى بتحليل التباين؛ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان وبراون Spennan & Brown.

ج- وصف الصورة النهائية للاستبانة: يدور موضوع الاستبيان حول واقع المشاركة السياسية للمرأة في ثلاث من محافظات الصعيد مصر، من وجهة نظر المعلمات والوكيلات والمديرات، واشتمل على 138 سؤالاً، حول خمسة محاور رئيسية، هي:

- 1- مفهوم المشاركة السياسية وتوجهات المرأة نحوه.
- 2- المشاركة التطوعية للمرأة.
- 3- الأنشطة السياسية التي تقوم بها المرأة.
- 4- معوقات المشاركة السياسية للمرأة في الصعيد مصر.
- 5- الاتجاهات الثقافية والبرامج التثقيفية للمرأة.

الفصل السابع: واقع المشاركة السياسية للمرأة في بعض محافظات الصعيد

اشتمل هذا الفصل على تفسير نتائج استبانته واقع التربية السياسية في محافظات الصعيد وذلك للإجابة عن التساؤل الرابع. وتمحورت الأسئلة جميعها حول المحاور الخمس الأساسية المذكورة في الفصل السابق.

الخاتمة

تضمنت ملخص نتائج الدراسة الميدانية، وقدمت تصوراً مقترحاً لمواجهة سلبيات مشاركة المرأة في العملية السياسية في ضوء نتائج الدراسة الميدانية والإطار النظري للدراسة، كما تضمنت أيضاً التوصيات والأبحاث المقترحة، وذلك للإجابة عن التساؤل الخامس. ويمكن اختصار نتائج التحليل الإحصائي للاستبيان بأنها جاءت في صالح العينة الحضرية، فمن وجهة نظر أفراد العينة الريفية والحضرية، لوحظ أن هناك فروقاً ذات دلالات إحصائية بين استجابات أفراد العينة الحضرية واستجابات أفراد العينة الريفية، وخصوصاً فيما يتعلق بالعبارات المذكورة في محور الاتجاهات الثقافية والبرامج التنقيفية للمرأة، وبرز هذا الاختلاف في البرامج التي قامت المرأة بالمشاركة فيها، والتي قامت بسماعها، والتي قامت بمشاهدتها، والكتب والمجلات التي تفضل قراءتها. وتدل هذه النتائج -بحسب ما توصلت إليه الباحثة- على تفوق العينة الحضرية على العينة الريفية في مستوى الوعي والفهم للعديد من الاتجاهات الثقافية والبرامج التنقيفية.